بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

أما بعد:

... أمة الإسلام ، هذا يومُ عرفة، يومٌ من أفضلِ أيامِ الله، يقول فيه: "ما من يوم أكثر من أن يعتق عبيداً من النار من يوم عرفة، وإنّه ليدنو ويباهي بهم ملائكتَه".

أيها المسلم ، إنَّ الوقوفَ بهذا المشعرِ ركن أساسيّ من أركان الحج، النبي يقول: " الحجّ عرفة "، يبتدئ هذا الوقوف من هذا اليوم إلى طلوع الفجرِ من ليلة جمع، يقول: " الحجّ عرفة، من أتى جمعاً قبل أن يطلعَ الفجر فقد أدرك ".

أيّها المسلم ، بعد أدائك لصلاة الظهر والعصر جمعاً وقصراً قف بهذا المشعرِ العظيم، واجعَل غايةَ همّك ذكرَ الله ودعَاءه والالتجاء إليه والتضرع بين يديه، وأكثر من " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير ". تضرّع بين يدي الله في هذا اليوم العظيم، في عشية هذا اليوم ينزل الله إلى سمائه الدنيا فيباهي بأهلِ الأرض أهلَ السماء، يقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبرا، وأشهِدكم أني قد غفرتُ لهم .

في هذا اليوم العظيم ، وقفَ نبيكم في هذا المكان، أتى إلى عُرنة فخطب بها أولاً خطبةً عظيمة وجيزة، حرَّم بها الدماءَ والأموال

والأعراض، وألغى مآثر الجاهلية ومعاملاتها المخالفة للشرع، ثم صلَّى الظهر والعصر جمعاً وقصراً بأذان وإقامتين، ثم وقف على راحلته مستقبلَ القبلة يدعو الله ويرجوه ويتوسَّل إليه حتى غربت الشمس.

قف بعرفة إلى غروب الشمس، ولا تنصرف منها إلا بعد الغروب، اتباعاً لسنة نبيك، فإنّه وقف بها إلى غروب الشمس، وقالَ: " خالفَ هديُنا هديَ المشركين "، وقال: " وقفتُ ها هنا وعرفة كلّها موقف " ...

(من خطبة لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ
بعنوان: " خطبة يوم عرفة ")

سماحة الشيخ العلامة ابن باز –رحمه الله–

السؤال: ما هي فضيلة من صام يوم عرفة ؟

الجواب: من صام يوم عرفة له أجر عظيم، ثبت عن رسول الله – عليه الصلاة والسلام – أن الله يكفر بصوم يوم عرفة السنة التي قبلها والسنة التي بعدها، يعني بشرط اجتناب الكبائر كما بينه الأحاديث الأخرى.

السؤال: يقال بأن يوم عرفة إذا صادف يوم جمعة يسمى هذا الحج بالحج الأكبر, فهل هذا صحيح، وما هو الحديث الوارد في هذا الشأن إن وجد ؟

الجواب: الحج الأكبر يوم عرفة إذا صادف يوم عرفة يوم الجمعة صادف عيد مع عيد، وصادف حجة النبي – صلى الله عليه وسلم –وهذا فضل عظيم، لكن يوم الحج الأكبر هو يوم النحر، هو يوم الحج الأكبر، لكن إذا صادفت الجمعة يوم عرفة صار

اجتمع للحجاج فضلان، واجتمع للحجاج موافقة حجة النبي عليه الصلاة والسلام، ففي ذلك خير عظيم وفضل كبير.

(موقع سماحة الشيخ العلامة ابن باز –رحمه الله–)

سماحة الشيخ العلامة ابن عثيمين –رحمه الله–

السؤال: أحسن الله إليكم هل صيام يوم عرفة مكفر للكبائر؟

الجواب: ظاهر قول الرسول صلى الله عليه وسلم إنه: " يكفر السنة التي قبله والتي بعده أنه "، يكفر الكبائر لكن كثير من العلماء رحمهم الله قالوا إنه لا يكفر الكبائر لأن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: " الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما لم تغشى الكبائر "، قالوا فإذا كانت الصلاة المفروضة وهي أفضل أعمال البدن لا تكفر إلا إذا ترك الكبائر فغيرها من باب أولى وعلى هذا فنقول صيام يوم عرفة يكفر السنة التي قبله والتي بعده بالنسبة للصغائر فقط أما الكبائر فلا بد فيها من توبة مستقلة.

السؤال: أيهما أفضل صيام التطوع وهو ستة أيام من شوال أو صيام يومي الاثنين والخميس أو ثلاث أيام من كل شهر، أو صيام عشرة من ذي الحجة ويوم عرفة أو تاسوعاء وعاشوراء، أفيدونا جزاكم الله خيرا ؟

الجواب: هذه أيام لكل واحد منها فضل فصيام ستة أيام من شوال إذا صام الإنسان رمضان وأتبعه بها كان كمن صام الدهر وهذا فضل لا يحصل بصوم يوم الاثنين والخميس ولكن لو صام الإنسان يوم الاثنين والخميس من شهر شوال ونوى بذلك أنها

للستة أيضا حصل له الأجر لأنه إذا صام الاثنين والخميس سيكمل الستة أيام قبل أن يتم الشهر وأما صيام عشر ذي الحجة ويوم عرفة فله أيضاً مزية فإن النبي -صلي الله عليه وسلم- قال: "ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من الأيام العشر" - يعني عشر ذي الحجة – قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله قال: "ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشي"؛ وأما صوم يوم عرفة فقال: " أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده"، ولكن ليعلم أن صوم يوم عرفة لا يسن للحاج الواقف بعرفة فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان فيه مفطرا وأعلن فطره للناس وشاهدوه من أجل أن يتبعوه في هذا وهذا الفعل من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الذي أظهره لأمته حتى يعلموه ويتبعوه عليه مخصص لعموم الحديث الدال على فضل صوم يوم عرفة الذي ذكرته آنفا.

وأما صوم تاسوعاء وعاشوراء فهو أيضا له مزية فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في صوم عاشورا " أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله " ولكنه - عليه الصلاة والسلام - أمر بأن يصام يوم قبله أو يوم بعده وقال " لأن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع "يعنى مع العاشر فالسنة لمن أراد أن يصوم عاشوراء أن يصوم قبله اليوم التاسع فإن لم يتمكن صام اليوم الحادي عشر وذلك من أجل مخالفة اليهود الذين كانوا يصومونه لأن الله نجا فيه وموسى وقومه وأهلك فرعون وقومه.

(موقع سماحة الشيخ العلامة ابن عثيمين –رحمه الله-)

معالي الشيخ الدكتور صالح الفوزان:

السؤال: هل إجابة الدعاء وفضل الدعاء في يوم عرفة - يا شيخ صالح، خاص للحجاج أم أنه يعم الغير؟

الجواب: الدعاء يوم عرفة عام للحجاج وغيرهم لكن الحجاج على وجه أخص لأنهم في مكان فاضل وهم متلبسون بالإحرام وواقفون بعرفة فهم يعني يتأكد الدعاء في حقهم والفضل في حقهم أكثر من غير الحجاج وأما بقية الناس الذين لم يحجوا فإنهم يشرع لهم الدعاء والاجتهاد بالدعاء في هذا اليوم ليشاركوا إخوانهم الحجاج في هذا الفضل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: " خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير "، فالدعاء مشروع في يوم عرفة للحاج ولغيره لكنه في حق الحاج آكد وأفضل لما هو متلبس به من المناسك ولما هو فيه من المكان العظيم الفاضل وأما الزمان وفضل الزمان فيشترك فيه الحجاج وغير الحجاج وأما المكان فيختص به الحجاج وهو الوقوف بعرفة.

السؤال: فضيلة الشيخ صالح، بالنسبة للدعاء المأثور لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هل هو في يوم عرفة هل هو خاص بالحجيج فقط أم أن غير الحجيج يرددون ذلك؟

الجواب: كما ذكرنا في الجواب أن هذا عام للحجاج ولغيرهم إلا أنه للحجاج آكد من غيرهم لأن الحجاج كما ذكرنا في عرفة متلبسون بالإحرام فهم أرجى في قبول الدعاء وآكد وغيرهم يشاركهم في هذا الأمر ولهذا يسن صيام يوم عرفة لغير الحجاج لمن هم في الآفاق يصومون هذا اليوم لأنه يوم فاضل ويشتغلون بالذكر بذكر الله والدعاء والاستغفار فيه.

(موقع فضيلة الشيخ الدكتور صالح الفوزان)

بحمد الله تعالى

فضل يوم عرفة

سماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله

العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى

العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى

معالي الشيخ الدكتور صالح الفوزان حفظه الله